Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والفتى هو الشاب القوى الذى يقدر على حمل الأمتعة والسفر بها . وقد أمره سيدنا موسى أن يسافر معه فى هذه الرحلة ، وأن يحمل معه الزاد والشراب والفرش واللحاف ، وقال له إعلم أننا سنواصل الأسفار والمسير من غير توقف ، ولانبرح كذلك حتى نصل إلى مكان التقاء البحرين ، ولو أمضينا فى ذلك السفر حقباً ، يعنى ثمانين عاماً .

ومجمع البحرين كان بدمياط حيث يلتقى البحر الأبيض المتوسط بنهر النيل ، وسيدنا موسى كان يعيش فى مصر مع قومه أثناء هذه الحادثه . وفى قول الله تعالى (مجمع البحرين) إشارة كريمة إلى حقيقة العبد ، الذى جمع الله فيه بحر الحقيقة ـ وهو الملح الأجاج الذى لم يقو على الشرب منه أحد إلاّ إذا تصفى من ملحه ، أو مزج بماء النهر العذب الفرات ، وهو الشريعة السائغة لجميع الناس ، والذى لم يختلف عليها أحد لملائمتها للعقل والعادة والعرف .

والعبد الكامل قد مزج الله له البحرين ليتناول منهما مايحيى به كل الحقائق التى خلق منها ، من جسم وحس ، وعقل وروح ، وقلب وسرّ . وهذا العبد يعطى من شرابه هذا من كان على شاكلته ، ومن كان يريد الحياة الكاملة لجميع قواه ومعالمه .

وهذا المعنى الإشارى زائد عن المعنى الأصلى للآيه الشريفة ، فإن أخذته معك فهو خير ، وإن تركته فلا بأس عليك . وإنما ذكرناه على سبيل التفكر والاستملاح .

قال تعالى : «فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله فى البحر سربا»(١) . وكان الزاد الذى أعده سيدنا موسى وفتاه لهذه الرحله حوتاً كبيراً مشوياً ، يأكلان منه كلما جاعا . وعند مرورهما على مكان العبد الصالح وكانا قد جلسا هناك يستريحان بعض الوقت ، وكان الحوت فى ماعون معهما ، فأحيا الله الحوت وخرج

(١) آية (٦١) الكهف .